

برنامج الأيام الخالية مع معالي الشيخ أ.د سعد بن ناصر الشثري

الحلقة 20 أحوال الرسول صلى الله عليه

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فأربح بكم احبتي الكرام واسأل الله جل وعلا ان يجعلكم ممن يقال لهم يوم القيمة كلوا واشربوا هنيبا بما اسلفتم في الأيام الخالية - 00:00:00

ايات الدنيا بحيث تكونون ممن تبع رسول الله صلى الله عليه وسلم اسر على طريقته ذلك النبي الكريم الذي كان رحمة للعالمين وكان من اسباب نشر الاخلاق الفاضلة وكان من اسباب تغيير احوالى الخلق - 00:00:27

لما يجلب لهم الخيرات. ويسعدهم في دنياهم وآخرهم تناولت فيما مضى بدء الوحي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي هذا اتناول شيئاً مما تعرض له رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:50

لما كان في مكة صعد الجبل مناديا قومه مبينا لهم انه رسول من عند رب العزة والجلال. داعيا قومه لان يؤمنوا به بان يعبدوا رب العزة والجلال وحده وان يتركوا عبادة من سواه من الاصنام والاحجار والاشجار - 00:01:09

وغيرها دعوة حق الا انه لم يسلم من الاذى صلى الله عليه وسلم ليكون ذلك قدوة حسنة لlama ودرسا عمليا لجميع افرادها ان الدنيا ليست دار صفاء كامل لاحد من الخلق. وانه ما من احد من الناس الا وستأتيه انواع - 00:01:36

من انواع المصائب في الدنيا. كما قال جل وعلا ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اوئلک عليهم صلوات من ربهم - 00:02:06

واولئك هم المهددون. لو سلم احد من العباد من المصائب في الدنيا لمكانته و منزلته لسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انه لاقى ما لاقى في الدنيا ليكون اسوة حسنة - 00:02:27

وقدوة فاضلة للناس في الصبر والاحتساب وتحمل ما يأتيهم من انواع المصائب. ولذا ساذكر شيئاً من نماذج احوال المصطفى صلى الله عليه وسلم في مكة بعد بدء الوحي له. يقول عبدالله - 00:02:47

ابن مسعود رضي الله عنه بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلی عند البيت في ظل الكعبة. وكانت قريش قد اجتمعت ابو جهل واصحابه وجدوا في مجالسهم. وكان هناك جزور قد نحرت في - 00:03:07

راسى مكة والجذور يعني البعير فقال قائل منهم من قريش الا تنتظرون الى هذا المرائي؟ يعني لانه يصلى امامهم ثم قال ايكم يقوم الى جزوربني فلان فيعمد الى فرثها - 00:03:30

ودمها وسلامها يعني ما يكون فيها من المخلفات التي تكون في بطنه فيجيء به ثم يمهله حتى اذا سجد وضعه بين كتفيه فانبعث اشقاهم وهو عقبة ابن ابي معيط. ذهب عقبة بن ابي معيط - 00:03:49

الى سلا الجزور فجاء به فلما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعه على ظهره بين كتفيه. وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا. يقول عبد الله بن مسعود وانا انظر اليه لا - 00:04:11

اغني عنه شيئاً فان عبد الله ابن مسعود كان من قبيلة هذيل ولم يكن من قريش. وكان عبدالله بن مسعود رجلا خفيف البدن. قد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:31

الا تعجبون الى دقة ساقيه ثم ذكر ان لها ميزانا عظيما يوم القيمة. يقول الله ابن مسعود لو كان لي منعة يعني لقمت فرددت عنه

عقبة ابن أبي معيط وما فعله فجاء - 00:04:48

كانوا يتضاحكون حتى مال بعضهم على بعض من الضحك. وهذه طريقة المعارضين لدعوة الاستهزاء وعدم مقابلة الحجة بالحجـة
وانما يسخرون ويستهزئون كما قال تعالى ولقد استهزـى برسـل من قـبرك فـحـاقـ بالـذـين سـخـرـوـاـ مـنـهـمـ ماـ كـانـواـ بـهـ يـسـتـهـزـئـونـ -

00:05:08

رسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ سـاجـدـ مـسـتـمـرـ فـيـ سـجـودـهـ لـربـ العـزـةـ وـالـجـلـالـ لـاـ يـرـفـعـ رـأـسـهـ اـذـ لـاـ يـسـتـطـعـ اـنـ يـرـفـعـ رـأـسـهـ بـعـدـ اـنـ وـضـعـ
لتـلـكـ الـاجـزـاءـ وـالـمـخـلـفـاتـ مـنـ ذـلـكـ الـجـزـورـ الـبـعـيرـ - 00:05:40

ماـذـاـ فـعـلـ وـمـاـ كـانـ اـحـوالـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـعـدـ ذـلـكـ هـذـاـ مـاـ سـنـأـتـيـ اـلـيـهـ اـنـ شـاءـ اللـهـ بـعـدـ الفـاـصـلـ حـيـاـكـ اللـهـ بـعـدـ هـذـاـ الفـاـصـلـ
اذـكـرـكـ بـاـنـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ يـصـلـيـ عـنـدـ الـكـعـبـةـ - 00:05:59

وـاـنـ قـرـيـشـاـ كـانـوـاـ يـنـظـرـوـنـ اـلـيـهـ فـارـسـلـوـاـ اـحـدـهـمـ لـيـأـتـيـ بـمـخـلـفـاتـ الـبـعـيرـ لـيـضـعـهـاـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ ظـهـرـهـ بـعـدـمـ يـسـجـدـ فـسـجـدـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ
الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـفـعـلـوـاـ فـعـلـتـهـمـ وـكـانـوـاـ يـتـضـاحـكـونـ.ـ فـانـطـلـقـ مـنـطـلـقـ اـلـىـ اـبـنـتـهـ فـاطـمـةـ - 00:06:32

رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـهـيـ جـوـيـرـةـ اـبـنـةـ صـغـيرـةـ فـاقـبـلـتـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ تـسـعـيـ وـثـبـتـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ سـاجـدـاـ حـتـىـ جـاءـتـ فـاطـمـةـ
فـالـقـتـ عـنـهـ ذـلـكـ السـلـامـ.ـ فـطـرـتـ عـنـ ظـهـرـهـ وـدـعـتـ عـلـىـ مـنـ صـنـعـ ذـلـكـ وـاقـبـلـتـ عـلـيـهـمـ تـسـبـهـمـ - 00:06:57

فـلـمـاـ قـضـىـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الصـلـاـةـ رـفـعـ رـأـسـهـ فـقـالـ اللـهـ عـلـيـكـ عـلـيـكـ الـمـلـأـ مـنـ قـرـيـشـ اللـهـ عـلـيـكـ
الـمـلـأـ مـنـ قـرـيـشـ دـعـوـتـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـذـهـ تـتـضـمـنـ اـنـ يـكـفـ اللـهـ اـذـاـهـمـ عـنـهـ وـاـنـ لـاـ يـجـعـلـهـمـ يـصـدـوـنـ عـنـ - 00:07:23

دـعـوـتـهـ فـشـقـ فـلـمـاـ سـمـعـوـاـ دـعـوـاتـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـكـانـوـاـ يـعـلـمـوـنـ اـنـ دـعـوـاتـهـ لـهـ اـثـرـهـ وـكـانـوـاـ يـعـلـمـوـنـ صـدـقـ دـعـوـتـهـ صـلـىـ اللـهـ
عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ وـلـذـكـ شـقـ عـلـيـهـمـ دـعـاؤـهـ عـلـيـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:07:46

وـكـانـوـاـ ايـضاـ يـرـوـنـ اـنـ الدـعـاـ فـيـ ذـلـكـ الـبـلـدـ مـسـتـجـابـاـ ثـمـ سـمـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـسـمـ فـقـالـ اللـهـ عـلـيـكـ بـعـمـارـةـ اـبـنـ هـشـامـ اللـهـ
عـلـيـكـ بـعـتـبـةـ اـبـنـ رـبـيـعـةـ اللـهـ عـلـيـكـ بـشـيـبـةـ اـبـنـ رـبـيـعـةـ اللـهـ عـلـيـكـ - 00:08:06

بـالـوـلـيدـ اـبـنـ عـتـبـةـ اللـهـ عـلـيـكـ بـامـيـةـ بـنـ خـلـفـ اللـهـ عـلـيـكـ بـعـقـبـةـ اـبـنـ اـبـيـ مـعـيـطـ اللـهـ عـلـيـكـ بـعـمـارـةـ اـبـنـ وـلـيـدـ هـؤـلـاءـ الـاسـمـاءـ الـذـينـ دـعـاـ
عـلـيـهـمـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:08:26

شارـكـوـاـ فـيـ مـعـرـكـتـيـ بـدرـ وـقـعـوـاـ مـوـتـيـ وـقـتـلـوـاـ فـيـ ذـلـكـ الـيـوـمـ.ـ يـقـولـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ مـسـعـودـ فـوـالـلـهـ الـذـيـ نـفـسـيـ بـيـدـهـ لـقـدـ رـأـيـتـهـ الـذـينـ اـعـدـ
رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ صـرـعـاـ يـوـمـ بـدرـ - 00:08:44

قـدـ غـيـرـتـهـمـ الشـمـسـ وـكـانـ يـوـمـ حـارـاـ ثـمـ سـحـبـوـاـ إـلـىـ الـقـرـيـبـ قـلـيـبـ بـدرـ غـيرـ اـمـيـةـ فـاـنـهـ كـانـ رـجـلاـ ضـخـمـ فـلـمـ جـرـوـهـ تـقـطـعـتـ اوـصـالـهـ قـبـلـ انـ
يـلـقـىـ فـيـ الـبـئـرـ وـاتـبـعـ اـصـحـابـ الـقـرـيـبـ لـعـنـةـ.ـ وـفـيـ هـذـاـ تـحـذـيـرـ مـنـ اـنـ يـضـرـبـ اـلـاـنـسـانـ غـيرـهـ وـتـحـذـيـرـ مـنـ اـنـ يـكـونـ مـنـ - 00:09:04

اـنـ يـصـدـوـاـ عـنـ سـبـيلـ اللـهـ وـمـنـ يـقـفـ فـيـ وـجـهـ الدـعـوـةـ اـلـىـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ.ـ وـفـيـهـ اـيـضاـ تـحـذـيـرـ مـنـ اـيـذـاءـ الـاخـرـيـنـ.ـ وـقـدـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ
وـالـذـينـ يـؤـذـنـوـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ وـالـمـؤـمـنـاتـ بـغـيـرـ مـاـ اـكـتـسـبـوـاـ فـقـدـ اـحـتـمـلـوـاـ بـهـتـانـاـ وـاثـمـاـ - 00:09:32

مـبـيـناـ وـهـكـذـاـ عـلـىـ اـلـاـنـسـانـ اـنـ يـحـذـرـ مـنـ الدـعـوـةـ خـصـوصـاـ مـنـ اـهـلـ الـخـيـرـ وـالـصـلـاحـ.ـ فـقـدـ تـأـتـيـ دـعـوـةـ فـتـجـدـ بـابـ مـنـ مـسـتـجـابـاـ وـبـالـتـالـيـ
يـسـتـجـيـبـ اللـهـ دـعـوـةـ ذـلـكـ الدـاعـيـ.ـ وـقـدـ وـعـدـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ الدـاعـيـنـ فـيـ اـجـابةـ دـعـوـاتـهـ - 00:09:52

خـصـوصـاـ مـنـ وـقـعـ عـلـيـهـمـ الـظـلـمـ وـقـدـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاتـقـ دـعـوـةـ الـمـظـلـومـ فـاـنـهـ لـيـسـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ اللـهـ حـجـابـ.ـ وـلـذـكـ حـالـ
الـاـنـسـانـ اـنـ اـحـذـرـ مـنـ يـقـعـ مـنـهـ ظـلـمـ اوـ اـذـيـ لـلـاـخـرـيـنـ وـبـالـتـالـيـ يـكـونـ ذـلـكـ مـنـ اـسـبـابـ دـعـائـهـ عـلـيـهـ - 00:10:16

فـيـكـونـ هـذـاـ مـذـهـبـاـ لـخـيـرـيـ الدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ.ـ وـمـاـ اـوـصـيـ بـهـ فـيـ هـذـاـ اـنـ يـحـذـرـ الـاـبـاءـ وـالـاـمـهـاتـ مـنـ الدـعـاءـ عـلـىـ اـبـنـاهـمـ حـتـىـ وـلـوـ اـخـطـأـ اوـلـئـكـ
الـاـبـنـاءـ قـدـ تـخـرـجـ مـنـ الـكـلـمـةـ مـنـ كـلـمـاتـ الدـعـاءـ عـلـىـ - 00:10:40

ابـنـكـ اوـ بـنـتـكـ فـيـكـونـ هـذـاـ مـنـ اـسـبـابـ شـقـائـهـ.ـ وـمـنـ اـسـبـابـ اـبـتـعـادـ الـخـيـرـ عـنـهـ.ـ وـمـنـ اـسـبـابـ سـخـطـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـلـيـهـ اـيـهـ؟ـ وـمـنـ هـنـاـ عـلـىـ
الـاـنـسـانـ اـنـ يـحـذـرـ مـنـ يـكـونـ مـنـ تـسـبـبـ عـلـىـ اـبـنـاهـ اوـ بـنـاتـهـ بـذـلـكـ - 00:11:00

المـصـيـرـ هـذـاـ حـدـيـثـ الـذـيـ اـورـدـتـهـ هـنـاـ حـدـيـثـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ مـسـعـودـ نـمـوذـجـ مـنـ نـمـاذـجـ الـاـذـىـ الـتـيـ كـانـ اـنـ يـلـقاـهـاـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ

وسلم من اهل مكة يؤذونه يصدون عن دعوته يحذرون الناس منه يصفونه بانواع الاوصاف المذمومة مرة يقولون ساحر ومرة -

00:11:20

يقولون كاهن ومرة يقولون شاعر الى غير ذلك من الاوصاف المذمومة التي كانوا يصلون بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي هذا تعليم لبقية افراده ان يصبروا على ما يلقى عليهم من مثل هذه الكلمات فان - 00:11:46

سيكون معه الظفر كما تقول العرب. ومتى صبر الانسان واحتسب الاجر؟ كان ذلك من اسباب سرعة نصر الله عز وجل له. وفي هذا الحديث ايضا اشارة الى ان كان ينبغي به ان يحتسب الاجر في ازلة الظرر - 00:12:12

عن الاخرين كما فعلت فاطمة رضي الله عنها وارضاها عندما زالت السلاسل الجzور عن ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ذلك من اسباب تمكنه صلى الله عليه وسلم من اتمام صلاته ومن قيامه - 00:12:37

اعله اشير الى حوادث اخرى بعد الفاصل الذي ستناوله بعد قليل يبين فيها احوال المصطفى صلى الله عليه وسلم في مكة قبل ان يهاجر حياكم الله بعد هذا الفاصل. وببارك الله فيكم - 00:13:00

تناول فيه شيئا من احوال النبي صلى الله عليه وسلم في مكة نزل الوحش على رسول الله صلى الله عليه وسلم و كانت دعوته دعوة سرية لمدة ثلاث سنوات ادعوا الى الله - 00:13:31

يدرك الناس برب العزة والجلال الذي خلقهم والذي يرزقهم ويتولى شؤونهم والذي سيعودون اليه فيحاسبهم على اعمالهم يذكرهم بيوم المعاد ويبين لهم انه سيبعثون فيحاسبون يبين لهم ان تلك المعبودات من دون الله لا تغنى عنهم شيئا - 00:13:50

وانها عاجزة عن ان تنصر غيرها او ان تقوم معه وبعد الثالث سنوات جهر النبي صلى الله عليه وسلم بدعوته وبين حقيقة التوحيد التي نزل بها الوحي عليه. يقول ابن عباس رضي الله عنهم لما نزل قول الله جل وعلا - 00:14:20

انذر عشيرتك الاقربين صعد النبي صلى الله عليه وسلم الصفا وهو الجبل الذي يبدأ فيه في السعي وهو طرف جبل ابي قبيس فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يدعو قبائل - 00:14:49

قريش قبيلة قبيلة. ينادي فيهنف يا صباهاه يابني فهد يا بنى عدي لبطول قريش حتى اجتمعوا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا - 00:15:08

لينظر ما هو الخبر وفي هذا حرص الانسان على قرابته فان الله قال وانذر عشيرتك الاقربين. وفيه تعلم الانسان لصلة الرحم. وما بين هو وبين القرابة من اه صلة وهكذا ايضا فيه ترغيب الانسان في ان ينفع قرابته - 00:15:28

بانواع ما يعود عليهم بالنفع وخصوصا فيما يتعلق بهدایتهم بتصحيح طريقهم الى رب والجلال فاجتمعوا ومنذ من جاء عم النبي صلى الله عليه وسلم ابو لهب وهو اخو والده عبدالله - 00:15:56

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارأيتم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم اكتتم مصدقا كان النبي صلى الله عليه وسلم معروفا بالصدق ولذا كانوا يسمونه الامين وكانوا يضعون عنده ودائهم - 00:16:18

فقالوا له نعم ما جربنا عليك الا صدقا. وهذا شأن المؤمن ان يجري في حياته على الصدق فلا يخبر الا الواقع ولا يكذب في حديثه فان الكذب من شأن اهل النفاق كما قال صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث اذا - 00:16:40

حدث كذب وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة ومن لا يزال الرجل يصدق ويتحرج الصدق حتى يكتب عند الله صديقا. واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور - 00:17:02

ان الفجور يهدي الى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرج الكذب حتى يكتب عند الله كذبا قالوا له نعم ما جربنا عليك الا صدقا فقال لهم ارأيتم لو اخبرتكم ان عدوا يصبحكم او - 00:17:22

يمسيكم اكتتم مصدقا؟ قالوا نعم ستصدق قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فاصبح يخوفهم من عذاب الآخرة ويبين لهم ما يستعدون به لذلك اليوم العظيم يوم الآخرة فقال ابو لهب عمه قال للنبي صلى الله عليه وسلم تبا لك سائر اليوم؟ هذا جمعتنا

00:17:42

ثم قام وفي هذا دلالة على ان الانسان لا يسخط من دلالته الى الخير وارشاده للآخرين ولو كان من يتكلم فيه من قرابته وفيه ايضا ان الانسان يختار اللفظ الجميل والكلام الطيب - 00:18:15

يعني عواقب الامور في دعوته الى الله ولو كان مع اولئك الذين يصدون عنه ويتكلمون فيه فنزلت الآيات تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب سيصلى نارا ذات لهب وفيها معجزة كبيرة - 00:18:38

النبي صلى الله عليه وسلم الا وهي ان هذه السورة تقتضي ان ابا لهب لن يؤمن وكان ذلك ما وقع اسئل الله جل وعلا ان يبارك فيكم وان يوفقكم لكل خير وان يجعلكم من المستجبيين لدعوة الحق والهدى ومن الداعين - 00:18:58
للخير والهدى هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:19:20